

فَصْلُ حَذْفِ الْيَاءِ وَالْحَاقِقِهَا

أهداف الدرس

- 1- أَنْ أَتَعَرَّفَ عَلَى الْكَلِمَاتِ الَّتِي حُذِفَتْ يَأُوهَا لَوْرُشٍ.
- 2- أَنْ أُمَيِّزَ بَيْنَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تُلْحَقُ فِيهَا الْيَاءُ الْمَحْذُوفَةُ وَالَّتِي لَا تُلْحَقُ فِيهَا.
- 3- أَنْ أَحْرِصَ عَلَى ضَبْطِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي حُذِفَتْ يَأُوهَا لَوْرُشٍ.

تمهيد

تَعَجَّبَتِ التَّلْمِيذَةُ حِينَ وَقَفَتْ عَلَى صِفَةِ رَسْمِ كَلِمَتِي ﴿الدَّاعِ إِذَا دَعَا﴾
[البقرة : 185] فَسَارَعَتْ إِلَى مُعَلِّمَتِهَا تَسْأَلُهَا عَنْهُمَا، فَكَانَ ذَلِكَ مُنْطَلَقاً لِحَدِيثِ الْأُسْتَاذَةِ
عَنْ أَحْكَامِ حَذْفِ الْيَاءِ وَالْحَاقِقِهَا لَوْرُشٍ مِنْ خِلَالِ مَا تَضَمَّنَتْهُ أَبْيَاتُ النَّاطِمِ.
فَمَا هِيَ الْكَلِمَاتُ الَّتِي حُذِفَتْ فِيهَا الْيَاءُ لَوْرُشٍ؟ وَمَا هِيَ أَنْوَاعُهَا؟ وَمَا حُكْمُ
إِلْحَاقِ يَائِهَا؟

الآبيَات

قَالَ الْإِمَامُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ:

- 230- الْقَوْلُ فِي إِلْحَاقِ يَاءِ الْحَذْفِ * * وَحُكْمُهَا بِدُونِ لَحَقِ الْحَرْفِ
- 231- لِأَنَّهَا قَدْ حُذِفَتْ لِلَاكْتِفَاءِ * * بِالْكَسْرِ لَا لِوَجِبِ قَدْ عَرَفَا
- 232- لَوْرُشِ الدَّاعِ دَعَانِ تَسْأَلُنِ * * بِهِودِ مَعَ دُعَاءِ رَبَّنَا اخْذِفْنِ
- 233- نَكِيرِي أَرْبَعُ وَعِيدِي الْبَادِي * * نَذِيرِي كَالْجَوَابِي وَالتَّنَادِي

- 234- فَأَعْتَزَلُونَ وَالتَّلَقَّ تَرْجُمُونَ * * تَرْدِينَ وَادِ الْفَجْرِ مَعَ يُكَذِّبُونَ
- 235- قَالَ وَيُنْقِذُونَ سِتَّ نَذْرِي * * قَالُونَ فِي إِنْ تَرَنَ احْفَظْ دُرِّي
- 236- وَاتَّبِعُونَ أَهْدِكُمْ..... * *

الفهم

الشرح:

- **يَاءُ الحذف:** الياءُ المحذوفة رسماً.
- **حُذِفَتْ لِلإِكْتِفَاءِ بِالكَسْرِ:** حُذِفَتِ الياءُ اِكْتِفَاءً بِدَلَالَةِ كَسْرِ مَا قَبْلَهَا عَلَيْهَا.
- **لَا لِمُوجِبٍ قَدْ عُرِفَا:** وَلَمْ تُحْذَفْ لِأَجْلِ سَبَبٍ مَعْرُوفٍ لِلْحَذْفِ، كَالْجَازِمِ أَوْ التَّقَاءِ سَاكِنَيْنِ.

- **احْفَظْ دُرِّي:** تَتِمِّمُ لِلْبَيْتِ، وَالدَّرَرُ جَمْعُ دُرَّةٍ وَهِيَ الْجَوْهَرَةُ.

استخلاص مضامين الأبيات:

- 1- أَحَدَدُ مِنَ الْأَبْيَاتِ أَقْسَامَ اليَاءِ المحذوفة مِنْ حَيْثُ الْإِلْحَاقُ.
- 2- أَسْتَخْرِجُ مِنَ الْأَبْيَاتِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي حُذِفَتْ يَأُوهَا لَوْرُشٍ.

التحليل

اشْتَمَلَتْ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ عَلَى مَا يَلِي:

أَوَّلًا: أَقْسَامُ حَذْفِ اليَاءِ، وَالْقِسْمُ الْمَقْصُودُ لِلنَّاطِمِ فِي هَذَا الْفَصْلِ.

قَالَ النَّاطِمُ رَحِمَهُ اللَّهُ:

الْقَوْلُ فِي إِلْحَاقِ يَاءِ الحذف * * وَحُكْمُهَا بِدُونِ لَحَقِ الحَرْفِ.

لَمَّا فَرَغَ النَّاطِمُ مِنَ الْكَلَامِ فِي الْفُصُولِ السَّابِقَةِ عَلَى حَذْفِ الْأَلْفِ سَوَاءً كَانَ مُلْحَقًا أَوْ غَيْرَ مُلْحَقٍ، شَرَعَ فِي هَذَا الْفَصْلِ فِي الْكَلَامِ عَلَى حَذْفِ الْيَاءِ وَمَا يُلْحَقُ مِنْهَا وَمَا لَا يُلْحَقُ، فَقَالَ: «الْقَوْلُ» أَي: هَذَا الْقَوْلُ فِي حُكْمِ حَذْفِ الْيَاءِ مُلْحَقَةٌ، وَفِي حُكْمِهَا بِدُونِ الْحَاقِ يَائِهَا.

ثُمَّ بَيَّنَ نَوْعَ الْيَاءِ الْمَحذُوفَةِ الَّتِي سَيَتَكَلَّمُ عَنْهَا فَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ:

لِأَنَّهَا قَدْ حُذِفَتْ لِلْاِكْتِفَاءِ * بِالْكَسْرِ لَا لِلْمُوجِبِ قَدْ عُرِفَا
فَعَيَّنَ الْيَاءَ الْمَحذُوفَةَ الَّتِي سَيَتَكَلَّمُ عَلَيْهَا بِأَنَّهَا الَّتِي حُذِفَتْ لِأَجْلِ الْاِكْتِفَاءِ بِكَسْرِ مَا قَبْلَهَا، لَا الَّتِي حُذِفَتْ لِأَجْلِ مُوجِبٍ مَعْرُوفٍ كَالْجَازِمِ فِي مِثْلِ: ﴿كَلَّا لَتَمَافِضٍ مَا مَأْمَرُهُ﴾ [عبس: 23]، وَمِثْلِ: ﴿يَمْلِكُ لِمَا يَفْضِ عَلَيْهِنَا رَبُّنَا﴾ [الزخرف: 77]، وَمِثْلِ: ﴿الْمَرْيَاتُكُمْ نَعِيرٌ﴾ [الملك: 8]، وَمِثْلِ: ﴿وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا﴾ [البقرة: 212]، وَمِثْلِ: ﴿الْمَرْيَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا لَتُخْشَعَنَّ لَهُمْ﴾ [الحديد: 15]، أَوْ التَّقَاءِ سَاكِنِينَ فِي مِثْلِ: «هَادٍ»: ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ [الرعد: 8]، وَ«وَالِ»: ﴿وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ مَنْ وَآلٍ﴾ [الرعد: 12]، وَ«وَأَقِ»: ﴿وَمَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ﴾ [الرعد: 35]، وَ«بَاقٍ»: ﴿وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ﴾ [النحل: 96]، وَ«فَانٍ»: ﴿كُلُّنَا عَلَى نَفْسٍ﴾ [الرحمن: 24]، وَ«غَوَاشٍ»: ﴿وَمِنْ قَوْفٍ لَكُمْ غَوَاشٍ﴾ [الأعراف: 40]، فَإِنَّ النَّاطِمَ لَمْ يَذْكُرْ مَا حُذِفَ لَهُمَا أَي: لِلْجَزْمِ وَالتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ؛ لِأَنَّ حَذْفَهَا مَعَهُمَا لِمُوجِبٍ وَسَبَبٍ مَعْرُوفٍ، وَكَذَا لَمْ يَتَعَرَّضْ لِصِلَةِ هَاءِ الضَّمِيرِ الْمَكْسُورَةِ وَالْمُضْمُومَةِ؛ لِأَنَّ حَذْفَهَا لِمُوجِبٍ وَهُوَ التَّخْفِيفُ.

ثَانِيًا: الْكَلِمَاتُ الْمَحذُوفَةُ الْيَاءَ لَوْرُشٍ رَسْمًا مَعَ الْحَاقِهَا.

ثُمَّ شَرَعَ النَّاطِمُ فِي بَيَانِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي حُذِفَتْ يَأُوهَا رَسْمًا لَوْرُشٍ، وَتُلْحَقُ ضَبْطًا فِي الْمَصَاحِفِ بِالْحُمْرَةِ وَفِي الْأَلْوَا حِ رَقِيقَةً بِشِقِّ الْقَلَمِ، وَتُسَمَّى بِالْيَاءَاتِ الزَّوَائِدِ، وَهِيَ 47 يَاءً زَائِدَةً لَوْرُشٍ، فَذَكَرَ مِنْهَا هُنَا 18 كَلِمَةً، هِيَ:

- 1 - كَلِمَةُ (الدَّاعِ)، وَهِيَ فِي مَوْضِعَيْنِ: فِي الْبَقَرَةِ ﴿اجْبِبْ مَدْعُوَةَ الدَّاعِ إِذَا مَدَعَاكَ﴾ [البقرة: 185] وَأُولَى الْقَمَرِ ﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ﴾ [القمر: 6].
- 2 - كَلِمَةُ (دَعَانِ)، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿اجْبِبْ مَدْعُوَةَ الدَّاعِ إِذَا مَدَعَاكَ﴾ [البقرة: 185].
- 3 - كَلِمَةُ (تَسْتَلْنِ)، وَقَيَّدَهَا بِمَوْضِعِ سُورَةِ هُودٍ وَهِيَ: ﴿فَلَا تَسْأَلْ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ [هود: 46]، وَمُحْتَرَزُهُ: ﴿فَلَا تَسْأَلْنِي عَرْشِي﴾ بِالْكَهْفِ [الكهف: 69].
- 4 - كَلِمَةُ (دُعَاءِ)، وَقَيَّدَهَا بِقَيِّدِ «رَبَّنَا» وَهِيَ: ﴿رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءَنَا﴾ (42) [إبراهيم: 42]، اخْتَرَا زَا مِنْ نَحْوِ: ﴿قَلَّمَ يَزِدُّهُمْ دُعَاءَنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ﴾ (6) [نوح: 6].
- 5 - كَلِمَةُ (نَكِيرِي)، فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ: ﴿ثُمَّ أَخَذَ ثُلُومَهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرٌ﴾ (42) [الحج: 42]، ﴿فَكَذَّبُوا رُسُلًا فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرٌ﴾ [سبأ: 45]، ﴿ثُمَّ أَخَذْتُ الْخَيْسَ كَقَبْرٍ وَأَكَيْفَ كَانَ نَكِيرٌ﴾ (26) [فاطر: 26]، ﴿وَلَفَذَ كَذَّابٌ الْخَيْسَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرٌ﴾ (19) [الملك: 18].
- 6 - كَلِمَةُ (وَعِيدِي)، فِي قَوْلِهِ: ﴿فَذَكِّرْ بِالْغُرَّتَيْنِ مِنْ خِيفٍ وَعِيدٍ﴾ (45) [ق: 45].
- 7 - كَلِمَةُ (الْبَادِي)، فِي قَوْلِهِ: ﴿إِلْعَافٍ فِيهِ وَالتَّالِي﴾ [الحج: 23].
- 8 - كَلِمَةُ (نَذِيرِي)، فِي قَوْلِهِ: ﴿فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرٌ﴾ (18) [الملك: 18].
- 9 - كَلِمَةُ (كَالْجَوَابِ)، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَجِبَابٍ كَالْجَوَابِ﴾ [سبأ: 13].
- 10 - كَلِمَةُ (التَّنَادِي)، فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ﴾ (32) [غافر: 32].
- 11 - كَلِمَةُ (فَاعْتَرِلُونِ)، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاغْتَرِلُوا﴾ (20) [الدخان: 20].
- 12 - كَلِمَةُ (التَّلَاقِ)، فِي قَوْلِهِ: ﴿لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ﴾ (14) [غافر: 14].
- 13 - كَلِمَةُ (تَرْجُمُونَ)، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ﴾ (19) [الدخان: 19].

14 - كَلِمَةُ (تُرْدِينِ)، فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنْ كِدْتَ تُثْرِي﴾ [56] [الصافات: 56].

15 - كَلِمَةُ (الْوَادِ)، وَقَيَّدَهَا بِالْفَجْرِ، وَهِيَ: ﴿الَّذِينَ جَاءُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ﴾ [9] [الفجر: 9]، اخْتِرَازاً مِنْ مِثْلِ: ﴿بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ﴾ [طه: 11].

16 - كَلِمَةُ (يُكَذِّبُونَ)، وَقَيَّدَهَا بِقَيْدِ «قَالَ»، وَهِيَ: ﴿يُكَذِّبُونَ﴾ [34] [النمل: 34]، اخْتِرَازاً مِنْ نَحْوِ: ﴿يُكَذِّبُونَ﴾ [11] [يونس: 11] وَبِضِيْقِ صَدْرِهِ [الشعراء: 12].

17 - كَلِمَةُ (يُنْقِذُونَ)، فِي قَوْلِهِ: ﴿لَا تُغْرِغْنِي شِقَاقَتُهُمْ شَيْئاً وَلَا يَنْقِذُورِي﴾ [يس: 22].

18 - كَلِمَةُ (نُذْرِي)، فِي سِتَّةِ مَوَاضِعَ كُلُّهَا بِسُورَةِ الْقَمَرِ: ﴿بَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي﴾ [16] [القمر: 16 و 18 و 21 و 30]، وَ﴿قَدْ وَفَوُا عَذَابِي وَنُذْرِي﴾ فِي مَوْضِعَيْنِ [القمر: 37 و 39].

ثَالِثاً: مَا زَادَهُ قَالُونَ عَلَى وَرَشٍ مِنَ الْكَلِمَاتِ الْمَحْذُوفَةِ الْيَاءِ الْمُلْحَقَةِ.

ثُمَّ نَبَّهَ النَّاطِمُ عَلَى كَلِمَتَيْنِ زَادَهُمَا قَالُونَ عَلَى وَرَشٍ فَقَالَ: «قَالُونَ فِي (إِنْ تَرَنِ) أَحْفَظْ دُرِّي، وَ (اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ)»، يَعْنِي أَنَّ قَالُونَ رَوَى حَذْفَ الْيَاءِ رَسْماً مَعَ إِحْقَاقِهَا فِي هَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ: ﴿إِنْ تَرِي﴾ وَأَنَا أَفْلَمْ نَكْ وَ﴿اتَّبِعُونِ﴾ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَاقِ، وَأَمَّا وَرَشٌ فَلَمْ يَرَوْ فِيهِمَا يَاءٌ مُطْلَقاً. وَجَاءَ بِقَوْلِهِ: «أَحْفَظْ دُرِّي» تَتْمِيماً لِلْبَيْتِ.

التَّقْوِيمُ

- 1 - أُبَيِّنُ الْيَاءَاتِ الْمَحْذُوفَةَ الَّتِي هِيَ الْمَقْصُودَةُ بِالذِّكْرِ فِي هَذَا الْفَصْلِ.
- 2 - أَذْكُرُ الْكَلِمَاتِ الْمَحْذُوفَةَ الْيَاءِ رَسْماً لَوْرَشٍ الْمُلْحَقَةِ ضَبْطاً الْمَذْكُورَةَ فِي الْأَبْيَاتِ.
- 3 - أَسْتَخْرِجُ حُكْمَ الْيَاءِ فِي لَفْظَةِ (تَسْلُنَ) فِي هُودٍ، وَ (بِالْوَادِ) فِي الْفَجْرِ، وَمُخْتَرَزَهُمَا.

الاستثمار

أَمَلْهُ الْجَدُولَ أَسْفَلُهُ - بَعْدَ نَقْلِهِ إِلَى دِفْطَرِي - بِمَا يُنَاسِبُ مُسْتَدَلًّا بِأَبْيَاتِ النَّازِمِ:

الْكَلِمَةُ	حُكْمُ الْيَاءِ فِيهَا عِنْدَ وَرْشٍ	الِاسْتِدْلَالُ مِنَ النَّظْمِ
فَاعْتَرِلُونِ		
تَرْجُمُونَ		
التَّلَقِّ		
إِنْ تَرَنِ		
تَسْئَلَنَّ		
بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ		

الإعداد القبلي

أَحْفَظُ الْأَبْيَاتَ مِنْ 236 إِلَى 240 فِي فَصْلِ حَذْفِ الْيَاءِ، وَأُجِيبُ عَنِ الْأَسْئَلَةِ الْوَارِدَةِ فِي فُقْرَةِ «اسْتِخْلَاصِ الْمَضَامِينِ».